موسكو: دمّرنا دبابات «ليوبارد» المُسلّمة لأوكرانيا.. ومستعدون لحلول معقولة للأزمات الدولية

بوتين مهنئاً لوكاشينكو بعيد استقلال بيلاروس: نواجه معاً تحديات في غاية الجدية

من لقاء سابق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو (عن الانترنت)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن أواصر الصداقة الأخوية والمساعدة المتبادلة التي توطدت خلال سنوات الحرب القاسية تشكل الأساس الموثوق لعلاقات التحالف الروسية البيلاروسية، في حين أكدت موسكو أنها مستعدة لبحث الحلول المعقولة للأزمات الدولية الحالية، لافتة إلى أن الغرب فقد هيمنته وإنها تعمل لتعزيز التعاون في إطار مجموعة «بريكس».

ووفقاً لوكالة «تاس»، قال بوتين في برقية تهنئة إلى الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو بمناسبة عيد استقلال جمهورية بيلاروس: «تم تأكيد كل تلك العلاقات بشكل كامل اليوم، عندما نواجه روسيا وبيلاروس معاً تهديدات وتحديات خارجية في غاية الجدية».

وتحتفل بيلاروس في الثالث من تموز من كل عام بعيد استقلالها، حيث تم في مثل هذا اليوم عام ١٩٤٤ تحرير مدينة مينسك عاصمة بيلاروس من الغزاة النازيين.

ومن جانب آخر، أكدت الخدمة الصحفية للكرملين أمس أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيشارك في اجتماع مجلس رؤساء منظمة شنغهاي للتعاون الذي يعقد برئاسة الهند اليوم الثلاثاء.

ونقلت «سبوتنيك» عن الخدمة الصحفية قولها في بيان أمس: «في الـ٤ من تموز الجاري سيشارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع لمجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون الذي يعقد في الهند، وسيتم خلال الاجتماع تحديد المجالات ذات الأولوية لمواصلة تطوير التعاون متعدد الأوجه والمفعّمة المتبادلة داخل المنظمة، كما سيتبادل القادة وجهات النظر حول قضايا الساعة الدولية والإقليمية.

ووفقاً لبيان الكرملين من المقرر التوقيع على «إعلان نيودلهي»، وعدد من الوثائق الأخرى، في ختام اجتماع مجلس رؤساء المنظمة.

وتضم منظمة شنغهاي للتعاون دولاً من دول: هي الهند وكازاخستان وقرغيزستان والصين وباكستان وروسيا وطاجيكستان وأوزبكستان، فيما تتم إجراءات انضمام إيران وبيلاروس للمنظمة.

من جانب آخر، أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديميتري مدفيديف أن بلاده مستعدة لبحث التسويات المعقولة للخروج من الأزمات الدولية الحالية، بشرط أخذ مصالحها في الاعتبار.

ووفقاً لموقع روسيا اليوم، قال مدفيديف: «نحن مستعدون للبحث عن حلول وسط معقولة، ومثلما أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مراراً وتكراراً فإنها ممكنة، ولكن يجب أن تؤخذ مصالح روسيا في الاعتبار إلى أقصى حد وإلا فإن كل شيء سينتهي بشكل سيئ للغاية عاجلاً أو آجلاً».

ورأى مدفيديف أنه يجب تحديد جميع نتائج المواجهة الشاملة في وثيقة جديدة، مثل وثيقة هلسنكي التي نتجت عن مؤتمر ١٩٧٥، وأن فنلندا لا يمكنها كدولة من دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» أن تكون محايداً خلال هذا الاجتماع.

ولفت مدفيديف إلى أنه ستكون هناك حاجة إلى إعادة تشكيل دقيقة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى مع الاحترام الكامل لحقوق الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وإلا فإنه سيصبح غير فعال.

في غضون ذلك، أكدت مندوبة روسيا الدائمة لدى الأمانة العامة لمنظمة شنغهاي للتعاون نتاتاليا ستيجنيا أن تعزيز التعاون في إطار مجموعة «بريكس» يعد إحدى أولويات العاصمة الصينية بكين: «سيتم تحديد النظام العالمي للقرن الحادي والعشرين إلى حد كبير من خلال جودة النشاطات الإستراتيجية، التي وكما هو الحال في بريكس، تهيمن عليها روح الانفتاح والتضامن والمساواة والتفاهم المتبادل والشمولية والعدالة».

ولفتت ستيجنيا إلى أن العالم يشهد اليوم «تدهوراً في مجالي الأمن والاقتصاد، وكذلك تخريب المنظومة القائمة للإدارة العالمية الشاملة ومؤسساتها».

وأشارت المندوبة الروسية إلى أن «بريكس» تعمل وفق مبادئ الانلتزام بالقانون الدولي، ولاسيما ميثاق الأمم المتحدة والاحترام المتبادل، ومراعاة مصالح جميع المشاركين والمساواة وعدم الأجندة الخفية، وكلها مبادئ عالمية وجذابة لمعظم البلدان.

ميدانياً، أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أمس، أن القوات الروسية دمرت جميع دبابات «ليوبارد» التي سلمتها بولندا والبرتغال إلى كييف.

وحسب وكالة «نوفوستي»، قال شويغو في تصريح له إن الجيش الروسي دمر ٩٢٠ عربة مدرعة في منطقتي دونباس وزابوروجيه خلال الشهر الأخير، بما في ذلك ١٦ دبابة من طراز «ليوبارد»، إضافة إلى ١٥ مقاتلة و٣ مروحيات.

وأوضح أن عدداً من دبابات «ليوبارد» التي تم تدميرها يتوافق مع عدد الدبابات التي سلمتها بولندا والبرتغال إلى أوكرانيا، مضيفاً: «إن القوات الأوكرانية فقدت منذ ٤ حزيران الماضي نحو ٢٫٥ ألف وحدة من مختلف الأسلحة في جميع محاور القتال.

كذلك تطرق شويغو إلى أحداث ٢٤ حزيران، مؤكداً أن محاولة التمرد فشلت كلياً في زعزعة استقرار الوضع، وذلك بفضل وفاء القوات المسلحة الروسية للقسم والواجب العسكري.

وقال إن «محاولات استفزاز الروسيات لم تؤثر على أدائها مهامها بشجاعة وتكرار للذات، واستمرت في تنفيذ كل المهام الموكلة إليها، متوجهاً بالشكر لكل وحدات الجيش الروسي وقياداته.

إلى ذلك أعلنت السلطات في مقاطعة بيلغورود الروسية أن القوات الأوكرانية قصفت مناطق من المقاطعة بنحو ١٤٠ قذيفة، كما ألقت عدة متفجرات من طائرات مسيرة خلال يوم أول من أمس الأحد.

وتلقت وكالة «تاس» الروسية عن حاكم المقاطعة فياتشيسلاف غلادكوف قوله: إنه ونتيجة القصف تضرر خط لنقل الطاقة الكهربائية وخط أنابيب غاز ومنشأة بنية تحتية للاتصالات، كما تم تسجيل أضرار مختلفة في أربعة منازل، حيث تم تدمير الأسقف والسياج والنوافذ.

وكان غلادكوف أعلن في الـ٢٥ من حزيران الماضي أن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت مسيرة أوكرانية، قرب مدينة فالويكي بمقاطعة بيلغورود جنوب غرب روسيا.

وفي سياق متصل، أوصت السفارة الروسية في فرنسا المواطنين الروس بالامتناع عن زيارة المناطق التي تشهد احتجاجات في المدن الفرنسية، وتوخي الحذر الشديد.

وتلقت «سبوتنيك» عن السفارة قولها في رسالة نشرتها أمس: «بالنظر إلى الجغرافيا الشاسعة للأحداث الجارية توصي السفارة المواطنين الروس المقيمين في فرنسا بالامتناع عن زيارة المناطق الساخنة، بما فيها ضواحي مدن الكبيرة والأماكن المزدحمة، داعية رعاياها إلى توخي الحذر عند الخروج ليلاً».

وكالات

الصين وروسيا تبحثان سبل تعزيز التعاون العسكري الثنائي

بحث وزير الدفاع الصيني في شانغ فو مع القائد العام للبحرية الروسية نيكولاي إيفميدوف، أمس الإثنين في العاصمة الصينية بكين، سبل تعزيز العلاقات بين الجانبين في المجال العسكري.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن وزارة الدفاع الصينية قولها في بيان: إنه «في ظل توجيهات رئيسي البلدين، تطورت التبادلات العسكرية والتعاون العسكري بين الصين وروسيا بشكل متزايد، حيث إن لدى الجيشين تقاعات وثيقة وتبادلات متكررة.

وأعرب وزير الدفاع الصيني عن أمله في قدرة الطرفين على تعزيز الاتصالات على جميع المستويات ما بين تنظيم زيارات ودوريات ومسابقات مشتركة، إلى جانب توسيع التعاون العملي للإسهام بفعالية في السلام والاستقرار الإقليمي وحتى العالمي.

بدوره أوضح القائد العام للبحرية الروسية إيفميدوف، أن بلاده تولي أهمية كبيرة لتعزيز التعاون بين الجيشين في مختلف المجالات، مؤكداً أن روسيا مستعدة للحفاظ على التنسيق الوثيق مع الصين، والتنفيذ الصارم للتوافق الذي توصل إليه رئيسا البلدين وتوسيع التبادلات البحرية باستمرار على جميع المستويات، وتنظيم التدريبات المهمة بشكل مشترك مثل التدريبات والدوريات البحرية المشتركة، ودفع العلاقات العسكرية الثنائية باستمرار إلى مستوى أعلى.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية الثلاثاء الماضي، أن روسيا والصين أجرتا مشاورات بشأن قضايا الدفاع الصاروخي، لافتة في بيانها إلى مسألة عقد مشاورات منتظمة في موسكو بين الجانبين.

وكالات

الأمن الروسي يحبط محاولة أوكرانية لاغتيال رئيس القرم

أحبط الأمن الفيدرالي الروسي محاولة لاغتيال رئيس شبه جزيرة القرم الروسية سيرغي أكسيونوف من المخابرات الأوكرانية.

وحسب وكالة «نوفوستي»، أفاد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي في بيان أمس الإثنين بأنه تم اعتقال مواطن روسي جندته أجهزة المخابرات الأوكرانية، وتم تدريبه في أوكرانيا على المتفجرات والأفخاخ.

ووفقاً للبيان خطط الرجل لتفجير سيارة أكسيونوف، لكن تم القبض عليه وبحوزته العبوة الناسفة قبل أن يتمكن من إيقافهم فحسب، بل إنهم لن يكونوا أيضاً في مأمن من أعمالهم الشريرة.

وكالات

«وول ستريت جورنال»: غضب قديم من سلوك الشرطة خلف أعمال الشغب

تراجع حدة الاحتجاجات في فرنسا.. الخسائر ٥٥ مليون يورو والشعب يؤيد «الطوارئ»

متظاهرون يحملون لافتات خارج المعهد والقنصلية الفرنسية في سالونيك (أ ف ب)

بلغ إجمالي الخسائر الناجمة عن أعمال الشغب والاحتجاجات في فرنسا، إثر مقتل شاب برصاص الشرطة الفرنسية قبل أيام نحو ٥٥ مليون يورو، في حين كشف استطلاع للرأي أن الفرنسيين يؤيدون فرض حالة الطوارئ، بعد أحداث العنف الأخيرة.

وحسب موقع «سكاي نيوز»، بلغت الخسائر في الممتلكات العامة في باريس وفقاً لتقارير نحو ٢٠ مليون يورو، في حين بلغت الخسائر في الممتلكات الخاصة نحو ٣٥ مليون يورو.

في الأثناء، دعت رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو إلى وقف الاحتجاجات، التي أعقبت مقتل الشاب نائل وهو من أصل جزائري عمره ١٧ عاماً.

ودعت هيدالغو أيضاً إلى مساندة الشرطة للقيام بعملها في «حماية الأملاك العامة»، كما دعت المنتخبين والسياسيين لاختيار كلماتهم وتصريحاتهم بحذر.

وفي تصريحات لوزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، أمس الإثنين، أثناء قيامه بجولة في مدينة ريمس، على بعد ١٤٤ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من باريس، قال: «يجب أن نتحاور مع الضواحي ولكن يجب أن نكون حازمين مع المشاغبين وألا نجد لهم أعذاراً اجتماعية».

وعلى الصعيد ذاته، كشف استطلاع للرأي، أجرته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية بالاشتراك مع شركة «ايفوب» أن ٦٩ بالمئة من الفرنسيين يؤيدون إعلان حالة الطوارئ في البلاد بعد أحداث العنف الأخيرة التي شهدتها فرنسا.

وأظهر الاستطلاع أن الأغلبية العظمى من الفرنسيين ٦٩ بالمئة تدين أعمال العنف الجارية من الاعتداءات على مراكز الشرطة وتدمير الممتلكات العامة والخاصة والحرائق والتي جاءت على خلفية تعامل الشرطة مع المحتجين وقتل الشاب نائل.

كذلك أظهر الاستطلاع أن الزعيمة اليمينية مارين لوبان هي الأقل تأثراً من الأحداث التي ضربت البلاد، حيث كشف أن ٣٩ بالمئة من المستطلعين راضون عن مواقفها، مقابل ٣٣ بالمئة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، و٣٤ بالمئة لوزير الداخلية الفرنسي الحالي.

وبدورها، قالت وزارة الداخلية الفرنسية أمس إن حدة التظاهرات في مختلف المناطق الفرنسية تراجعت وسادت هدوء في مدن كانت شهدت توترات واشتباكات مساء أول من أمس الأحد، مشيرة إلى أن أقل من ١٦٠ شخصاً اعتقلوا ليلاً، مقارنة مع ٧٠٠ شخص في الليلة السابقة، وأكثر من ١٣٠٠ ليل شغب هزت مدناً في أنحاء فرنسا عقب قتل الشرطة للشاب نائل.

وأوضحت الوزارة أن ١٥٧ شخصاً اعتقلوا ليلاً، مقارنة مع ٧٠٠ شخص في الليلة السابقة، وأكثر من ١٣٠٠ ليل عدالة.

وقالت ستيفانيا أمس أمام «منتدى السلام العالمي» الحادي عشر الذي تستضيفه العاصمة الصينية بكين: «سيتم تحديد النظام العالمي للقرن الحادي والعشرين إلى حد كبير من خلال جودة النشاطات الإستراتيجية، التي وكما هو الحال في بريكس، تهيمن عليها روح الانفتاح والتضامن والمساواة والتفاهم المتبادل والشمولية والعدالة».

إيران تحذّر فرنسا من تداعيات دعم عناصر «زمرة خلق» الإرهابية

حذرت وزارة الخارجية الإيرانية الحكومة الفرنسية من التداعيات السياسية والقانونية لاستمرار نهجها بدعم واستضافة الإرهابيين وقتلة المواطنين.

ووفقاً لوكالة «إرنا»، اعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، استضافة فرنسا لاجتماع «زمرة خلق الإرهابية»، تزامناً مع حالة السخط السياسي والاجتماعي والاحتجاجات الشعبية الشاملة في هذا البلد أنها نتيجة لامبالاة الحكومة الفرنسية بمطالب مواطنيها واستمرار دعمها السياسي للجماعات الإرهابية.

وأشار كنعاني إلى أن ساسة فرنسا وبدلاً من تصحيح أخطاء الماضي الجسيمة في دعم قتلة الشعب الإيراني والتركيز على إيجاد حلول جذرية للمشكلات والأزمة الداخلية العميقة لهذا البلد وتصحيح المعاملة التمييزية والعنصرية التي يتعرض لها المواطنون في فرنسا، فإنهم يفتحون الباب أمام عقد ملتقيات للإرهابيين.

وأكد كنعاني أن الإرهابيين الذين خانوا بلادهم وشعبهم عبر ارتكاب جرائم وحشية ومروعة لن يتوانوا بالتأكيد عن خيانة حماتهم الأجانب ومن هذا المنظار فإن حماة الإرهابيين لن يتمكنوا من إيقافهم فحسب، بل إنهم لن يكونوا أيضاً في مأمن من أعمالهم الشريرة.

وكالات

جزر «أوركني» تدرس الانفصال عن بريطانيا والانضمام إلى النرويج

أعلن جيمس ستوكان رئيس مجلس جزر «أوركني» عن خطط لدراسة إمكانية الانفصال عن بريطانيا والانضمام إلى النرويج.

وكانت جزر أوركني التي تعد أقرب جغرافيا إلى أوسلو من لندن تحت سيطرة النرويج والدنمارك لمئات السنين، وذلك حتى عام ١٤٧٢ عندما أصبحت جزءاً من اسكتلندا التابعة للمملكة المتحدة.

وحسب صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، اعتبر ستوكان أن جزر «أوركني» «خذلت بشكل رهيب من الحكومتين البريطانية والاسكتلندية، «حيث لا يتلقى سكانها التمويل العادل أو الخدمات من الحكومة البريطانية أسوة بباقي المناطق التابعة للمملكة، كما أن لدى الجزر علاقات أعمق مع النرويج، حيث كانت جزءاً من المملكة الاسكندنافية لفترة أطول بكثير من بقائها ضمن بريطانيا».

وأضاف ستوكان: إن «الناس يستوقفونني في الشارع، ويسألونني متى سيعودون إلى النرويج، حيث إن هناك تقارباً كبيراً وعلاقة ثقافية كبيرة وعميقة مع شعبها، وهذه هي اللحظة المناسبة لاستكشاف ما هو ممكن».

ولفت ستوكان إلى أنه سيتم طرح الاقتراح حول (الأشكال البديلة لإدارة الجزر) والذي يدعو إلى إعادة ترسيخ (الروابط التاريخية مع الشمال) أمام المجلس اليوم الثلاثاء، وإذا تم اعتماده فسيقوم المجلس بدراسة التغييرات المحتملة بشكل عميق.

وكالات

«سي إن إن»: تدخلات واشنطن العسكرية المتزايدة حول العالم ترهق الدفاع الجوي الأميركي

تصاعدت تحذيرات القادة العسكريين الأميركيين من الضغوط التي تتعرض لها قواتهم المسلحة، ولاسيما وحدات الدفاع الصاروخي الأمامية وسط حالات الاستنفار الدائم وعمليات الانتشار والتدخلات العسكرية الأميركية في أماكن مختلفة حول العالم.

ووفقاً لتقارير وبيانات موثقة حسب شبكة «سي إن إن» الإخبارية، فإن قواعد الولايات المتحدة العسكرية في الخارج تفوق عدد قواعد كل الدول الأخرى في العالم مجتمعة، وتتجاوز الـ٧٥٩ قاعدة في ٨٠ دولة أو أكثر.

وفي تصريح لـ«سي إن إن»، أقر ضابط في الدفاع الجوي بالجيش الأميركي بأن القوات الأميركية تعاني «إجهاداً ونقصاً في عدد الجنود»، فيما حذّر قادة عسكريون أميركيون من تعرض وحدات الدفاع الصاروخي في الخطوط الأمامية لضغوط هائلة مع تكدس الأوامر والمهام، بسبب أزمة أوكرانيا وتصاعد حدة التوترات مع الصين وروسيا.

وأوضحت «سي إن إن» أن فرع الدفاع الجوي للجيش الأميركي يعد من بين أكثر الفروع انتشاراً في الخدمة العسكرية بالولايات المتحدة، حيث يتم نشر ما يقرب من ٦٠ بالمئة من إجمالي قوته في أي وقت، كما أن جنود الدفاع الجوي يقضون فترة أقل من عام واحد مع عوائلهم، بعد نشرهم في مهمات خارجية لمدة عام كامل.

ومنذ أزمة أوكرانيا، كان على جنود الدفاع الجوي الأميركيين المتمركزين في أوروبا أن ينتشروا في غضون ساعات فقط، لحماية الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي «ناتو» والمساعدة في تدريب القوات الأوكرانية، ما أدى إلى تزايد الضغوطات وفقاً لـ«سي إن إن» التي أشارت إلى أن الجيش الأميركي يزيد من جهة أخرى وجوده العسكري في منطقة المحيط الهادئ، إضافة إلى وجوده في عدد من بلدان الشرق الأوسط.

ومع اتمقالها أزمة أوكرانيا واخراطها العسكري المباشر لدعم نظام كييف ودفع دول أوروبا للسير على خطاها في دعم القوات الأوكرانية وتصعيد المواجهة مع روسيا، تلقت واشنطن جوجوها العسكري قرب الصين، وصعدت حدة التوتر والتدخلات في الشؤون الداخلية للصين، ولاسيما فيما يتعلق بقضية تايوان، كما كلفت وجودها العسكري في شرق البحر المتوسط بعدما أبرمت مع اليونان اتفاقاً لتوسيع أطر الشراكة في فرنسا إنّهما «تخوضان حرباً»، واصفين مثيري الشغب بأنهم «حشرات».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ - ٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٢١٣٩٤٢٨ -٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ -٠٢١ تلبفاكس: ٢٢٧٧٥٥٧ -٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا قرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٤٥٠٢٠ -٠٣١ فاكس: ٢٤٤٥٠٢١ -٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٥٥٥ -٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ -٠٤٣

سورية: العدوان على جنين تعبير عن عجز الاحتلال على مواجهة تمسك الفلسطينيين بحقوقهم

تسعة شهداء وعشرات الجرحى.. فصائل المقاومة تتصدى وتسقط ثلاث مسيرات إسرائيلية

مسعفون ينقلون مصاباً فلسطينياً إلى مستشفى خلال عدوان للاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة (أ ف ب)

مع بدء الاحتلال الإسرائيلي عدواناً جديداً فجر أمس على مدينة جنين ومخيمها في الضفة الغربية، استشهد تسعة فلسطينيين وأصيب العشرات بجروح، في حين أكدت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية العزم على كسر عنجهية الاحتلال الإسرائيلي وإذلاله بالتزامن مع الإعلان عن إسقاط ثلاث مسيرات للاحتلال، على حين اعتبرت الرئاسة الفلسطينية أن ما يجري في هذه المدينة جريمة حرب بحق الشعب الفلسطيني. ورأت فيه سورية تعبيراً عن عجز الاحتلال عن مواجهة تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه، وحلقة تصعيدية في ممارسات الكيان العدوانية.

وحسب وكالة «وفا» أستُشهد ثمانية فلسطينيين وأصيب ٥٠ آخرون بينهم ١٠ بجروح خطيرة، جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على مدينة جنين ومخيمها في جنين استشهد شاب في مدينة البيرة، عرف منهم: سميح فراس أبو الوفا (٢١ عاماً)، وأوس الحنتوش، وحسام أبو ذيبة، ونور الدين حسام مرشود، ومحمد مهند شامي.

وأدانت سورية بشدة العدوان الإسرائيلي، وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان وفق وكالة «سانا»: «تابعت الجمهورية العربية السورية بكل قلق العدوان الإسرائيلي الوحشي على أشقائنا الصامدين في جنين بفلسطين المحتلة، والذي أدى إلى ارتقاء عدد كبير من الشهداء وإصابة العشرات، وهي تعرب عن تعازيها لأهالي الشهداء والجرحى والحكومة والشعب الفلسطيني».

وأضافت الوزارة: إن «سورية تدين بشدة هذا العدوان الصهيوني الجديد الذي يرقى إلى جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، وتؤكد أن سياسة التصعيد الإسرائيلية ليست إلا تعبيراً عن عجز الاحتلال عن مواجهة تمسك الشعب الفلسطيني الشقيق بحقوقه التاريخية المتمثلة بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

وأعلنت الخارجية دعم سورية الكامل للشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال والحصول على حقوقه كاملةً، داعيةً الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها، وإلزام الكيان الصهيوني والعاجل لإيقاف هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها، ومساءلتهم وفقاً لمبادئ القانون الدولي على الجرائم التي يقترفونها بحق الشعب الفلسطيني».

بدورها، أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على مدينة جنين ومخيمها في الضفة الغربية إدانات عربية ودولية واسعة، طالبت في مجملها المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لوقف جرائم الاحتلال وتأمين الحماية الدولية لأبناء الشعب الفلسطيني وإجبار كيان العدو الإسرائيلي على الانصياع للمواثيق والقوانين وقرارات الشرعية الدولية.

فقد أكدت وزارة الخارجية المصرية، في بيان صحفي أورده موقع «بوابة الأهرام»، رفض مصر الكامل للاعتداءات والاقتحامات الإسرائيلية المتكررة للمدن الفلسطينية، وما تُسفر عنه من ضحايا، والاستخدام المفرط والعشوائي للقوة، والانتهاك السافر لأحكام القانون الدولي والشرعية الدولية، ولاسيما القانون الإنساني الدولي الذي يفرض التزامات واضحة ومحددة على إسرائيل باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال.

وحثت الوزارة من المخاطر الجسيمة للتصعيد الإسرائيلي المستمر ضد الفلسطينيين، وما يؤدي إليه من تأجيج لحالة الاحتقان، ومواقفة معاناة الشعب الفلسطيني، وتقويض للمساعي المبذولة من جانب مصر والشركاء الإقليميين والدوليين لخفض التوتر في الأراضي المحتلة.

بدورها، أدانت وزارة الخارجية الأردنية التصعيد الإسرائيلي المتواصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وآخره العدوان على مدينة جنين.

وحسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا»، حذر المتحدث باسم الوزارة سنان المجالي من عواقب هذا التصعيد «الذي لن يؤدي إلا إلى المزيد من التدهور والعنف»، مؤكداً موقف الأردن الرافض لهذه الاعتداءات ولجميع الإجراءات الأحادية التي تقوض جهود تحقيق التهدئة، مشدداً على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل فوري وفاعل لوقف هذا العدوان، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة.

في ظهران، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية: إن «الحادث المأساوي الذي نشهده منذ الليلة الماضية هو عمل إجرامي ومثال واضح على إرهاب الدولة»، مضيفاً إن «الشعب الفلسطيني لم يرتكب أي جريمة إلا الدفاع عن حقوقه الطبيعية».

وتابع كنعاني: إن «الشعب الفلسطيني سيلحق الهزيمة بالصهاينة بالتأكيد مرة أخرى»، داعياً المجتمع الدولي للتحرك فوراً لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما أدان حزب الله بشدة العدوان المتجدد وأعمال القتل والاعتقال الإرهابية التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وأشاد الحزب في بيان له بالتصدي البطولي لفصائل المقاومة الفلسطينية وأبناء مخيم جنين لقوات الاحتلال بكل شجاعة وثبات، وإيقاعهم الخسائر في صفوف الاحتلال، مؤكداً وقوفه المطلق إلى جانب الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة في ردع العدو وحماية المقدسات.

بدورها، أدانت وزارة الخارجية الأردنية التصعيد الإسرائيلي المتواصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وآخره العدوان على مدينة جنين.

وحسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا»، حذر المتحدث باسم الوزارة سنان المجالي من عواقب هذا التصعيد «الذي لن يؤدي إلا إلى المزيد من التدهور والعنف»، مؤكداً موقف الأردن الرافض لهذه الاعتداءات ولجميع الإجراءات الأحادية التي تقوض جهود تحقيق التهدئة، مشدداً على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل فوري وفاعل لوقف هذا العدوان، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة.

في ظهران، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية: إن «الحادث المأساوي الذي نشهده منذ الليلة الماضية هو عمل إجرامي ومثال واضح على إرهاب الدولة»، مضيفاً إن «الشعب الفلسطيني لم يرتكب أي جريمة إلا الدفاع عن حقوقه الطبيعية».

وتابع كنعاني: إن «الشعب الفلسطيني سيلحق الهزيمة بالصهاينة بالتأكيد مرة أخرى»، داعياً المجتمع الدولي للتحرك فوراً لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشاد الحزب في بيان له بالتصدي البطولي لفصائل المقاومة الفلسطينية وأبناء مخيم جنين لقوات الاحتلال بكل شجاعة وثبات، وإيقاعهم الخسائر في صفوف الاحتلال، مؤكداً وقوفه المطلق إلى جانب الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة في ردع العدو وحماية المقدسات.

بدورها، أدانت وزارة الخارجية الأردنية التصعيد الإسرائيلي المتواصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وآخره العدوان على مدينة جنين.

وحسب وكالة الأنباء الأردنية «بترا»، حذر المتحدث باسم الوزارة سنان المجالي من عواقب هذا التصعيد «الذي لن يؤدي إلا إلى المزيد من التدهور والعنف»، مؤكداً موقف الأردن الرافض لهذه الاعتداءات ولجميع الإجراءات

ومنعت قوات الاحتلال مركبات الإسعاف من دخول المخيم لنقل المصابين، كما تعمدت جرافاتها إلحاق أضرار جسيمة بممتلكات المواطنين وتدمير العديد من المركبات وتجريف طرق رئيسة مؤدية إلى المخيم، وأخرى فرعية في محيطه.

في الغضون، أكدت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية أن استمرار العدوان على جنين وسلوك الاحتلال هو «ما سيحدد طبيعة رد المقاومة»، وأن «أبطال جنين عازمون على إذلال العدو وكسر عنجهيته».

وأضافت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة في بيان إنها «في حالة انعقاد دائم لمتابعة العدوان الهمجي على جنين»، مشددةً على أن «المقاومة في كل الساحات لن تسمح للعدو بالتنقل على أهل جنين أو الاستقرار بهم».

ودعت الغرفة كل فصائل المقاومة في جنين ومخيمها إلى التكاتف وخوض المواجهة بشكل موحد، كما دعت أبناء الشعب الفلسطيني في كل المدن والقرى والمخيمات، وخصوصاً جول جنين، إلى تفعيل المواجهة مع الاحتلال ومساندة جنين وتلقين العدو دروساً قاسية رداً على عدوانه».

وفجر أمس قالت إذاعة «جيش» الاحتلال إنه «تقرر البدء بعملية عسكرية واسعة في جنين تهدف إلى إحباط البنى التحتية المسلحة واعتقال عناصرها في جنين».

وصرح الإعلام الإسرائيلي بأن عملية العدوان على جنين تتم بقيادة ما يسمى «فاق فرقة الضفة الغربية» في «جيش» الاحتلال ألوية بلوت، معلناً إطلاق تسمية «بيت وحدة»، عليها، وأنها ستستمر ٧٢ ساعة، وتستهدف بالأساس مخيم جنين.

وتناقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن ما يصل إلى ٢٠٠٠ من جنود الاحتلال يشاركون في العدوان على جنين ومخيمها.

وفي وقت لاحق، أكدت كتيبة جنين التابعة لـ«سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، أنها أعطبت آليات إسرائيلية مصفحة تابعة للاحتلال، نتيجة تفجير عبوات ناسفة من نوع «طارق ١» تدخل الخدمة للمرة الأولى، وأفشلت محاولات تقدم إسرائيلية على أكثر من محور، بعد خوض اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال.

وأكدت مصادر في الكتيبة إسقاط ثلاث مسيرات إسرائيلية خلال اعتدائها على جنين ومخيمها بينما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إصابة جندي بشظايا قنبلة داخل المخيم.

وحسب المصادر استهدف طيران الاحتلال محيط آخر المنازل في محاولة لفك الحصار عن جنوده الذين حاصرتهم الكتيبة في المنزل، على حين استهدف مقاتلو الكتيبة بصليات كثيفة من الرصاص والقنابل اليدوية قوات الاحتلال المتحصنة في المنزل، حيث سمع صراخ جنود الاحتلال.

ووفق المصادر، فإن مقاتلي الوحدة الخاصة في الكتيبة فجروا نوافذ المنزل الذي تحصنت فيه قوات الاحتلال وحققوا إصابات مباشرة في صفوفهم.

الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة اعتبر وفق قناة «المايادين» أن ما يجري في جنين مذبحة يقوم بها العدو ضد الشعب الفلسطيني وقال: «المقاومة وسرايا القدس ستقوم بواجبها لوقف هذه المذبحة».

في الأثناء، أعلنت كتائب «القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس» إيقاع عدد من جنود الاحتلال في كمين محكم ومنسق على «الأذرع العسكرية» خلال محاولتهم التقدم عبر أحد منازل مخيم جنين، حسب وكالة «شهاب» الإخبارية الفلسطينية.

وتحدث الكتائب «جيش» الاحتلال في إعلان خسائره المؤكدة بين صفوف جنوده ما بين قتيل وجرحى.

في سياق متصل، أكدت حركة «فتح» أن عدوان الاحتلال الهمجي لن يثنيها عن الاستمرار في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني حتى نيل الحرية والاستقلال.

بالتزامن، أكدت الرئاسة الفلسطينية أن الأمن والاستقرار لن يتحققا في المنطقة ما لم يشعر بهما الشعب الفلسطيني وقال المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن ما تقوم به حكومة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين ومخيمها، جريمة حرب جديدة بحق شعبنا الأعزل.

وشن الوزراء الفلسطينيين محمد اشتية اعتبر بدوره أن مدينة جنين ومخيمها الصامد عصيان على الاحتلال الإسرائيلي مثلهما مثل بقية المدن والقرى الفلسطينية، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني لن يركع ولن يستسلم، وسيواصل المقاومة إلا أن يزول هذا الاحتلال المجرم.

في الغضون، قالت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ إن هذه الجزائر «استمرار لجزائر الاحتل